الخ تدري مستفهم عنه حذفت همزته تخفيفا لكثرة وقوعها في الاستفهام
اي اتدري كيف رفعت ذكرك اي على اي حال وكيفية رفعته اذ كيف اسم
مبهم يستفهم به عن الحال والرفع من الرفعة وهي الشرف وارتفاع القدر
والذكر اجراء اللفظ المعرب عن الشيء على لسان المتكلم وهو بكسر
الذال وهذا الكلام بعد السوال عنها من قبيل الانبساط مع المحبوب
ولاجل زيادة التوجه والاستنظار قال قلت في رواية فقلت الله
اعلم اي من كل عالم وفيه رد على من كره ان يقال والله اعلم مطلقا او
عقب ختم نحو الدرس ولا ابهام فيه خلافا فالزاعمه بل هو غاية
التفويض المطلوب وحسبك في الرد عليه قوله سبحانه الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وقد قال علي كرم الله وجهه وابردها على
كبدي اذا سيلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ولا يعارضه ما في
البخاري ان عمر سال الصحب عن سورة النصر فقالوا الله اعلم فغضب
وقال قولوا نعلم او لا نعلم لانه في من جعل الجواب به ذريعة الى عدم
اخباره عما سيل عنه وهو يعلم قال لا اذكر بمجهول المتكلم الا ذكرت
بمجهول المخاطب معي اي كثيرا او عادة او في مواطن معروفة كالخطب والتشهد
والتاذين فلا يصح شي منها من احد حتى يشهد انه رسوله شهادة تيقن
واي رفع اعظم من ذلك ومن ثم امتنع اذ فاع الاستشعاب بان
الشهادة الثانية قد لا تذكر فتدبر ع حب وابن عساكر والرهاوي
في الاربعين والضيا المقدسي في كتاب المختارة مما ليس في الصحيحين
عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور قال
الهيثمي واسناده حسن •
اتاني جبريل قال في الربيع ويقال له طاوس الملايكة وكان هذا الاتيان
في المدينة كما ذكره ابن الاثير في خضر بفتح الخا وكسر الضاد المعجمتين
لباس اخضر وروي بسكون الضاد ممد ودا ذكره الهروي كالقاضي
تعلق بمثناة فوقية فمهملة فلام مشددة فقاف مفتوحات به
اي بالخضر الدر بضم المهملة اللولو العظام اي جاني في لباس اخضر
تعلق به اللولو العظام بان تمثل له بتلك الهيية الحسنة وذلك
المنظر البهج البهي وكان ياتيه على هيات كثيرة وراه مرتين بصورته
الاصلية بستماية جناح كل جناح قد سد الخافقين وكان ياتيه بصورة
دحية وتمثل بمكة بصورة فحل من الابل فاتحافاه ليلتقم ابا جهل
واختلف في هذه التطورات فقيل ان الله يفني الزايد من

خلقه

خلقه وقيل بمجرد تخييل للراي وقيل بالتداخل قال الراغب والخضرة
احد الالوان بين البياض والسواد الى السواد اقرب فلهذا سمي الاسود
اخضر وعكسه وقيل سواد العراق للموضع الذي تكثر فيه الخضرة فان
قلت هل لتمثله له في لباس اخضر دون غيره من الالوان من حكمة
قلت اجل وهي الاشارة الى انه كثير الخير والبركة وان بينه وبينه
مودة متاكدة وصداقة ثابتة وهي في كل وقت متجددة وان ذلك العام
خصب وربيع الاترى الى قول الزمخشري من المجاز فلان اخضر كثير الخير
والامر بيننا اخضر جديد لم يخلق والمودة بيننا خضرا انتهى قط في كتاب
الافراد وكذا ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود وضعفه •
اتاني جبريل فقال اذا توضات من الوضاءة الحسن والنضارة والوضوء
بالضم الفعل وبالفتح لما يتوضا به وهل المراد انه اسم لهما مطلقا او للمعد
للوضوء اولما استعمل في اعضايه خلاف فخلل ندبا موكدا لحيتك من
التخليل وهو تفريق الشعر ونحوه واصله ادخال الشي في خلال الشي
وهو وسطه فيندب تخليل لحية الذكر الكثة والافضل باصابع يمناه ومن
اسفل ونبه بذكر اللحية على ندب تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط
لكن يستثنى المحرم فلا يخلل الا ان امن انتتاف شي من شعره يقينا
وياتي في عدة احاديث ندب تخليل اصابع اليدين والرجلين ايضا ويظهر
ان تخليل اللحية اكد لاقتصاره عليه هنا ش وكذا ابن عدي وغيره
عن انس ومن حسنه وهو زلل فقد قال ابن حجر بعد عزوه لابن ابي
شيبة وابن ماجة وابن عدي في اسناده ضعف شديد هذه عبارته
وقال ابن الهمام هو معلول لكن يقويه بعض قوة ما رواه ابن منيع
والديلمي عن انس ايضا اتاني جبريل فامرني ان اخلل لحيتي عند الطهور
وفيه الهيثم ابن جماز عن الرقاشي قال النساي وغيره وهما متروكان
قال الكمال وللتخليل طرق عن اكثر من عشرة من الصحابة وبها يتقوى
اتاني جبريل بقدر اي بطعام في قدر وياتي بخبر انه هريسة وهي لحم
ولحم يطبخان معا كما في الوشاح وزاد في رواية ذكرها في الاصل كغيره
يقال لها الكفيت بالتصغير والقدر بكسر فسكون انا يطبخ فيه وهي
مونثة وتصغيرها قدير بلا ها على غير قياس فاكلت اي فقال كل فاكلت
منها اي مما فيها وكان من طعام الجنة لما رواه ابو نعيم في الطب باسناد
واه عن معاذ قيل يا رسول الله هل اتيت من طعام الجنة بشي قال نعم
اتاني جبريل بهريسة فاكلتها فزادت قوتي قوة اربعين رجلا في النكاح

ليرف

بيانه في رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)